

## بوضوح أكثر .

لو وجدت بعد هزيمة حزيران تنظيمات جماعية عملية واقعية تخطط لها الدول العربية وتستوعب الأفراد وطاقاتهم ، وتحولها الى عمل بناء ( سواء التدريب على حمل السلاح أو غير ذلك من ضرورات الاستعداد للحرب المقبلة وبناء ما أفسدته الحرب السابقة ) لو تم ذلك ، لمضى الفرد الى البناء بدلاً من التخدير ...

الفرد العربي مشحون بالخيبة المتوترة والرغبة في عمل شيء ما ، ولكنه حائر لا يدري من أين يبدأ ، ولم يأت بعد من يقول له بوضوح وبالضبط من أين يبدأ وينظم طاقاته المختزنة ، ولذا نجده يهرب الى الجنس ، ويصرف طاقاته المعطلة كلها - بما فيها الوطنية - عن طريق التخدير الجنسي ... وحينما يعاد المواطن العربي الى حظيرة العمل الوطني الجاد ، يتوفر له التوازن النفسي ، ويعزف بالتالي عن صيدليات الجنس ، أو أنه يستغلها واعياً مسؤولاً لا مريضاً نفسياً هارباً ... وهكذا تفقد أقراصها الرخيصة مفعولها المؤذي سواء أعرض عنها أم لا .. فهو حينئذٍ يستخدمها دون أن تستعبده ...

والواقع ان عدم وجود التوجيه العلمي الصحيح للفرد العربي مسؤول أيضاً عن توجهه نحو عوالم الجنس والجريمة ...  
وبعد حزيران ، ما زالت حياة بعض أفراد الشعب العربي استمراراً لكل ما كان يجري قبل الهزيمة ...

لم يتبدل شيء من الأسلوب العام في التفكير لدى الطبقة المترفة ، ولم تتبدل للمسؤولين عن التوعية رؤى جديدة و لم يبدلوا شيئاً من أساليبهم ...  
وظل كل شيء على حاله ...

وظللنا نعتمد المقاييس نفسها في استيراد الأفلام والمسلسلات الأجنبية .  
والتلفزيون العربي من أبرز صيدليات التخدير .. فهو يرمي بالمتفرج في غيبوبة جيمبيوندية الأحلام ، راسبوتينية الرؤى .. ويربى النشء في عالم من البطولة المزيفة التي لا علاقة لها بمشاكله القومية ، والمعنى الحقيقي للبطولة بالنسبة للفرد العربي المعاصر .. وحالة الاستنفار الفكري لم تنسب دعوتها الى مختلف وسائل الاعلام وأدوات مخاطبة الجماهير ...

والأمثلة على ذلك لا تحصى ، أكتفي ببعضها .